مجلة كلية التربية – جامعة سرت

المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

مشكلات الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

إعداد

د. إيمان السيد جاد المولى الفايدي
كلية الآداب والعلوم – قمينس

أ. عصام حسين عمر بالرأس علي
كلية الآداب والعلوم–درنة

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي. وسُحبت عينة عشوائية طبقية قوامها (292) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي 2020-2021، وأعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج تبؤ المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية المرتبة الأولى، ثم تلتها المشكلات الخاصة بالتلاميذ في المرتبة الثانية، في حين جاءت المشكلات الخاصة بالمناهج الدراسية بالمرتبة الثالثة، وكانت المشكلات الخاصة بالمعلمين في المرتبة الرابعة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي يمكن أن تعزى لمتغيري الدراسة، كما أكدت النتائج وجود علاقة لكنها ضعيفة جداً بين متغير سنوات الخبرة المهنية وتحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي

الكلمات المفتاحية: المشكلات الصفية – مدارس التعليم الأساسي– مدينة بنغازي.

Abstract

A stratified random sample of (292) male and female teachers from basic education schools in Benghazi was withdrawn during the academic year 2020-2021, and the questionnaire was relied on as a tool for data collection.

The study aimed to identify the most common classroom problems in basic education schools from the point of view of male and female teachers in the city of Benghazi. A stratified random sample of (292) teachers was withdrawn during the academic year 2020-2021, the questionnaire was relied on as a tool for data collection. When the problems related to the curricula ranked third, and the problems related to teachers ranked fourth, and the results showed that there were no statistically significant differences in determining the most common classroom problems that could be attributed to the(study) variables, and the results also confirmed the existence of a relationship, but it is weak. Between the variable years of professional experience and the identification of the most common classroom problems in basic education schools in the city of Benghazi.

Key words: classroom problems- basic education schools- the city of Benghazi.

المقدمة

تعد مهنة التدريس مهنة من نوع خاص، تتطلب المرونة والتمرس والقدرة على التحمل والاستمرار والتكيف، حيث إن المعلم يتعامل بطبيعة عمله مع أشخاص (التلاميذ) يتصفون بالتغير والتنامي والتطور فلكل طفل كيانه الخاص به الذي يميزه عن غيره من الأقران، وليس كما هو الحال في بيئة طبيعتها الجمود ويمكن التحكم بمن فيها.

فكلما أعتقد المعلم أنه اكتسب من خلال خبرته كفاءة عالية في عمله ظهرت له فئات أخرى من التلاميذ ذوي احتياجات جديدة وبخبرات مختلفة، وفوق هذا تعد محور العملية التعلمية وأنه يجب مراعاة قدراتها وإمكانياتها، الأمر الذي يتطلب منه الدخول في خبرات تدريبية جديدة، من أجل اكتساب كفاءات جديدة، وهكذا تستمر مراحل تعلم المعلم طوال حياته المهنية في مجال التربية والتعليم.

ولا يمكن الاهتمام بالتعليم دون الاهتمام بالمعلم والذي يمثل حجر الزاوية في العملية التربوية ونجاحها في تحقيق أهدافها، كما أنه العامل الايجابي الذي يقوم بتجسيدها وينقلها من الملامح النظرية إلى حيز التطبيق الفعلي والعملي الملموس، ومعلم المرحلة الأساسية له أهمية خاصة حيث أن الأطفال في هذه السن المبكرة يتأثرون بدرجة كبيرة بسلوكيات وتصرفات المعلم، وأفكاره أثناء تعامله معهم في الغرف الصفية وخارجها، فإذا شعر الأطفال أن معلمهم يتعاون معهم ويؤمن بقيمة كل منهم فإنهم سيسعون إلى أن يكونوا عند حسن ظنه بهم، وسيبذلون قصارى جهدهم في إتقان واجباتهم وسيظهرون الحرص الشديد على الاستزادة في تحصيلهم العلمي.

ويواجه معلمو المدارس الأساسية الكثير من المشكلات والصعوبات التي تحد من أدائهم وتؤثر على فاعليتهم وتقلل من الحماس لديهم وبالتالي تؤثر على مخرجات العملية التربوية بشكل كامل.

مشكلة الدراسة

توجد العديد من المشكلات التي تواجه المعلمين عند مزاولتهم لواجباتهم التربوية داخل الغرفة الصفية، وتمثل هذه المشكلات التحدي الأبرز لمعلمي الوقت الحاضر ومعلمي المستقبل مع اختلاف طبيعة تلك المشكلات وتنوع المصادر التي شكلت البيئة الحاضنة لها إذ توجد مشكلات صفية تتصل بالمخزون التربوي للمعلم وطريقة تربيته في المعاهد والكليات التربوية، فضلا عن ذلك توجد مشكلات ناتجة عن التفاوت في قدرات المتعلمين وميولهم ورغباتهم وطبيعة ذكائهم والبيئات الخارجية الحاضنة لهم، كما تشكل الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية مجالاً للعديد من المشكلات التي يتعاطى الممارسين معها داخل الغرفة الصفية، وخاصة تلك الواردة في المناهج الدراسية وما تتضمنه من أنشطة وممارسات متوقعة ، الأمر الذي يحتاج إلى وجود رؤية واضحة من قبل الإدارة المدرسية للتعاطي بفاعلية مع تلك المواقف والأحداث التي تؤدي إلى تراجع وانحسار قدرة المعلم على ضبط الغرفة الصفية الأمر الذي يؤثر على نوعية التعليم والتحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، وفي ظروف عمل الإدارة المدرسية الوطنية. وبالنظر إلي التحديات التي تواجه النظام التربوي والمتصلة بالتغيير وصعوبات التكيف مع الأحداث العارضة التي تمثل جهداً إضافياً غير متوقع ممارسته في البرنامج التربوي المدرسي، فضلاً عن كونه موقفاً شكل واقع متأزم في المدارس والمتمثل في ظهور وانتشار جائحة الكورونا كوفيد (COVID-19) الأمر الذي أسهم في وجود العديد من المشكلات والتحديات داخل الغرفة الصفية وخارجها لعدم وجود إطار بنيوي للتعاطي معها في ظل ضعف مصادر المعلومات وانحسار قنوات الاتصال والتواصل بحيث كبلت هذه العوامل متخذ القرار التربوي واستخدمت في ضعف المعلومات التي توضح طبيعة المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات مرحله التعليم الأساسي أثناء قيامهم بأدوارهم المهنية.

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- **التساؤل الأول:** ما المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي؟
- **التساؤل الثاني:**:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟
- **التساؤل الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير التخصص؟
- **التساؤل الرابع:** هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والخبرة المهنية للمعلمين؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة النظرية والإجرائية في كونها تحاول نشر الوعي بالمشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، ومدى إمكانية متخذ القرار التربوي من اتخاذ القرارات التي من شانها أن تساهم في تطوير تلك المشكلات، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في الكشف عن الاحتياجات التربوية لمعلمي ومعلمات مرحله التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، فضلاً عن كونها مساهمة في إثراء الأدب النظري المتصلب إدارة الغرف الصفية، الأمر الذي قد يمكن الباحثين الآخرين من الإفادة من هذه الإسهامات النظرية في إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية التي تتناول المشكلات الصفية في مدارس التعليم الثانوي والأساسي في بيئات تربوية خرجت عن اهتمامات هذه الدراسة، ويؤمل الباحثان أن تساهم هذه الدراسة في تبصير الممارسين التربويين بالمشكلات الصفية، والتعاطي معها، فمن المساعي الرامية لتحسين مناخات التدريس، والرفع من مستوى التحصيل الأكاديمي، ونوعية التعليم الذي يقدم المتمدرسين في إيكولوجيا التدريس.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي.
- معرفه ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- معرفه ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير التخصص.
- تحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والخبرة المهنية لمعلمي ومعلمات تلك المدارس.

حدود الدراسة

تقتصر الحدود المعرفية الفكرية لهذه الدراسة في تحديد المشكلات الصفية وكيفية إدارتها في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهه نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، وفي ضوء بعض خصائصهم الديمغرافية، حيث يمثلون الحدود البشرية لهذه الدراسة، التي اقتصرت على مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي 2021 – 2022 لتحتل بذلك الحدود المكانية والزمنية لهذه الدراسة.

المشكلة: هي "تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف"(جابر، 2000 : 203).

أما التعريف الإجرائي للمشكلة فهي عبارة عن الصعوبات والعقبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف، ويشعرون بأنها تمنعهم أو تعيقهم عن أداء تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

الإدارة الصفية: تعرف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة، والجهود التي يبذلها المتعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية، والأصل في هذه الجهود أنها تعمل على توفير المناخ والجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة، ولتحقيق هذه الجهود لابد من تحديد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بما فيه من مقاعد وأدوات وأجهزة، لجعل عملية التعليم أمراً ممتعا وهادفا (العرنوسي وآخرون، 2013: 3)

وتعرف إجرائياً على أنها: عبارة عن القدرة على توجيه الأنشطة المتعلقة بالبيئة الصفية والمتعلم والمنهاج من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية بشكل فاعل.

الإطار النظري

مفهوم الإدارة الصفية

حاول العديد من الباحثين تحديد مفهوم الإدارة الصفية في إدارة النظم التربوية وضمن مؤسساتها العاملة على اختلاف مراحلها، وذلك بهدف توضيح أبعادها وغاياتها، وتحديد الأطراف المعنية بها، حيث عُرفت بأنها "الطريقة التي ينتظم بها المعلم عمله داخل الصف، ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يبتغيها من الحصة.

كما أنها "مجموعة من الأنشطة التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلبة ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم" (السبيعي، 2018 : 11).

ونظر كل من (الجميلي والجبوري، 2009 :151)إلى الإدارة الصفية بوصفها "مجموعة من الأنماط السلوكية المستخدمة في الصف لتوفير المناخ الملائم لقيادة وتوجيه العملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها".

كما عرفها(الأغا وعبدالمنعم ، 185:1990) على أنها "مجمل عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها أطراف العملية التعليمية".

وتعرف الإدارة الصفية بأنها "مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال، وتوفير الخبرات التعلمية وحفظ النظام وملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم"(مخلوف، 2016: 7).

وذكر (العجمي، 2007 : 10) أن الإدارة الصفية هي عبارة عن "تنظيم وترتيب التعامل داخل الصفوف بين المعلم والطالب لضمان تقديم تعليم فعال تحقق من ورائه أهداف العملية التربوية"

ويرى (حسنين، 2010 : 18) الإدارة الصفية "هي مجموعة الممارسات أو التطبيقات التربوية التي يستخدمها المعلم من أجل تشجيع الطلبة على تطوير التعليم المستقل لديهم، وتطبيق الرقابة الذاتية لذلك التعليم، ولم تعد تقتصر على مجرد اكتساب الكفايات الاجتماعية ومهارات التواصل البيئي والقدرة على إدارة الصداع، وإنما هي العملية التي تنظم الفعاليات الصفية المختلفة".

وأضاف (المواضية، 2006 :9) أن الإدارة الصفية هي عبارة عن " عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها أطراف العملية التعليمية في غرفة الصف وينتج عن هذا التفاعل ظهور أنماط سلوكية، وهذه الجهود يجب أن تنصب على توفير المناخ من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة عن طريق تحديد الأدوار لكل من المعلم والطالب، وتنظيم البيئة الصفية للوصول إلى تعلم هادف، وبذلك فإن أسلوب المعلم المستخدم داخل الصف هو المؤثر في نفوس الطلبة، لأن المعلم هو القدوة والنموذج لدى الطلبة.

وعرفها (العبد الله ،2019: 11) هي العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطور إمكانياتهم إلى أقصى جد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخرى.

بناءً على ما تقدم يمكن تعريف الإدارة الصفية بأنها علم وفن تبرز من خلاله شخصية المعلم على تطبيق الأساليب التربوية الصحيحة، وتهيئة المناخ التعليمي مما يمكن التلاميذ من الاستفادة من المعارف والمهارات التي تتضمنها المقررات المدرسية.

أهمية الإدارة الصفية

تبرز أهمية الإدارة الصفية من أهمية الطالب باعتباره محور العملية التربوية وغايتها، ومن أهمية المعلّم، وما يقوم به من مهمات ونشاطات، وما يطبقه من إجراءات. إن كل ما تقوم به النظم التربوية على المستوي الكلي أو الجزئي سواء ما تعلق منها بوضع الأهداف التربوية أو السياسات التربوية أو الاستراتيجيات لا يمكن لأي منهما أن يتحقق دون إدارة صفية قادرة على ترجمة هذه السياسات وتحقيق مقاصدها.

وإن إدارة الصف الفاعلة تؤدي إلى تدريس فعّال، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية على ما يتضمنه ذلك من تخطيط وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلّم، وتوفير المناخ النفسي والإنساني والاجتماعي، والتخطيط للدرس وتنفيذه، واستخدام أساليب تدريس ملائمة للمحتوى العلمي، وحفظ النظام، وتعلم أنماط السلوك المرغوب فيه، واستخدام أساليب تقويم ملائمة، وتوافر تغذية راجعة تعين على تحسين عمليات التعلم والتعليم. (المعايطة، 2007 : 269).

وتنبع أهمية إدارة الصف من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقدها، وفي ضوء الدور المتغير للمعلم أضحى مسؤولاً عن متغيرات مادية كثيرة في غرفة الصف، كالمكتبة والوسائل التعليمية بالإضافة إلى تعامله مع الطلبة الذين لديهم خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة.

كما أن أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية تتضح من كون التعلم الصفي يمثل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم والطلبة، ويتم التفاعل عبر أنشطة منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها.

ويمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعلم الصفي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التعلم من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما توفر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة وعلى نوعية تفاعلهم من الموقف التعليمي من جهة أخرى.

وإذا اتصفت البيئة التعليمية بالفوضوية فإن ذلك يؤثر بالسلب على حدوث عملية التعلم ويكتسب فيها التلاميذ بعض الاتجاهات السلبية، وحتى يحقق التعليم الصفي أهدافه بكفاية وفاعلية فلابد من إدارة صفية فعالة (عبد السميع، مصطفى وآخرون، 23:2005) .

وتتمثل أهمية إدارة الصف للمعلم، في كونها تساعده على التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتزوده بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات، وتعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة(الحيلة، 2014).

ويمكن النظر إلى أهمية الإدارة الصفية كونها تعمل على توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة (السبيعي، 2018).

مشكلات الإدارة الصفية

تتعدد المشكلات التي تعوق النظام التعليمي عن أداء مهامه بكفاءة وفعالية، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذه المشكلات إنما هي مشتركة بين المجتمعات بوجه عام، فأينما وجدت مثل هذه المعوقات تأثر التعليم بالسلب، حيث أشار المعايطة (2007)، ومخلوف (2016)، والسبيعي (2018) إلى جملة من المشكلات الخاصة بالمعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والإدارة المدرسية، ويتضح أن كل هذه المشكلات تسهم في إحداث مشكلات صفية ومن ضمنها شعور الطلاب بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية وشعوره بالإحباط والميل إلى جذب الانتباه عن طريق سلوكه السيئ وكذلك انعدام التخطيط وحساسية المعلم الشخصية والفردية والجو العقابي الذي يسود الصفوف وغياب الطمأنينة والأمان، كذلك شيوع القيادة المتسلطة والجو العقابي الذي يسود الصف.

ومن أبرز المشكلات التي ترتبط بالمعلم وهي ضعف التأهيل وإعداده بما يتناسب مع الدور الذي يجب أن يمارسه على الوجه الأمثل، وكذلك عدم معرفة المعلم بخصائص نمو الطلاب و عدم قدرته على التفاعل اللفظي وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، أضف إلى ذلك تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ، وتدني مستواهم السلوكي والأخلاقي، وكثرة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصراعات والخلافات بين تلاميذ الصف الواحد وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي وطول المقرر الدراسي والاهتمام بالكم على حساب الكيف وصعوبة بعض المقررات في أسلوبها، وعدم تناسق أفكارها، وعدم وضوح معانيها، أيضاً استخدام المدير لنمط دكتاتوريا وفوضوي في التعامل مع المعلمين، مما يؤثر سلبياً على ممارستهم لأدوارهم الفنية والإدارية داخل الصف، ويتضح أن كل هذه المشكلات تسهم في إحداث مشكلات صفية ويمكن للمعلم أن يحد من تلك المشكلات باليقظة والتصميم وترتيب الأمور وتنظيمها داخل الصف فالمعلم الناجح هو الذي يهيئ مناخاً جيداً، تقل فيه هذه المشكلات مع مراعاة التخطيط الجيد لكافة الأنشطة الصفية وغير الصفية.

الدراسات السابقة

هدفت دارسة **أبو فودة (2008)** إلى الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم تعزى إلى المتغيرات: (النوع، والمنطقة التعليمية، وسنوات الخدمة)، ومن ثم صياغة بعض المقترحات التي تساعد على الحد من تلك المشكلات من وجهة نظر معلمي الصف أنفسهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي الصف في المدارس الحكومية والبالغ عددهم (164)معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدارسة قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض اشتملت على (80) مشكلة تواجه معلمي الصف، وتم توزيعها على ستة أبعاد هي: (مشكلات مرتبطة بالإدارة المدرسية، ومشكلات مرتبطة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي، ومشكلات مرتبطة بالإشراف التربوي، ومشكلات مرتبطة بالإدارة الصفية، ومشكلات مرتبطة بالتعامل مع التلاميذ، ومشكلات مرتبطة بالمنهاج التربوي). ومن بين النتائج المتوصل إليها أن: مجال المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي احتل المرتبة الأولى، يليه مجال المشكلات المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالمنهاج التربوي، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالإشراف التربوي، وأخيراً مجال المشكلات المرتبطة بالإدارة الصفية في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث. في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي الصف حول المشكلات عند التي تواجههم من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيري المنطقة التعليمية ومتغير سنوات الخدمة .

في حين هدفت دراسة **المقيد (2009)** إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعا) للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة(، وكذلك التعرف على أهم أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات للتغلب عليها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة بمحافظة غزة وعددهم(4982) معلمًا ومعلمة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واشتملت العينة على (520)معلمًا ومعلمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ،كما استخدم الباحث أساليب إحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية one way ANOVA، والانحرافات المعيارية واختبار) ت (وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن: أكثر المشكلات شيوعا لضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي: كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل، وزيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف، وزيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات مجموعتي المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات المتعلقة بالمعلم ،والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لصالح مجموعة المعلمات. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس) وذلك لصالح حملة البكالوريوس. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم – بكالوريوس) وذلك في الأبعاد (

المشكلات المتعلقة بالتلاميذ ،المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية ،المشكلات المتعلقة بالمعلم ،والدرجة الكلية للاستبانة). وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالتلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح المعلمين ذوي سنوات الخدمة التي تقل عن (5) سنوات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (5 فأقل، 6-10، 10 فأكثر) وذلك في الأبعاد: (المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، والمشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية، المشكلات المتعلقة بالمعلم) .

أما دارسة لعشيشي (2012) فهدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية للتلاميذ بالأقسام النهائية وكيفية إدارتها، وعلى الاستراتجيات الكفيلة بمواجهتها وكذلك المحافظة على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ، حيث بلغ عدد الأساتذة الإجمالي (1405) أستاذ وأستاذة ووقع الاختيار على ثانويتين محل الدارسة فكانت العينة قصدية وكان عدد الأساتذة الإجمالي بهما (166) أستاذ بما يمثل (71) أستاذ وأستاذة، وقد اعتمدت الباحثة في وسائل جمع بياناتها على الملاحظة بغية الكشف عن تفاصيل الظاهرة والحصول على أكبر قدر من المعلومات، واعتمد على المقابلة، كما استخدمت المنهج الوصفي. وعرضت النتائج باستخدام الجداول التي تسمح بقراءة الأرقام الإحصائية والنسب المئوية ومن ثم تحليلها، وقد تمت الاستعانة أيضا بالأسلوب الكيفي، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها: النتائج الخاصة بمؤشر انضباط تلاميذ الأقسام النهائية: وجود نوع من التخوف لدى الكثير من الأساتذة عندما تسند إليهم مهمة تدريس الأقسام النهائية عند الدخول المدرسي، كما تبين أنه ليس لجنس الأستاذ أي دخل في قدرته على التحكم في قسمه وإدارته بفاعلية. وأنه من المهم للأستاذ أن يبحث عن أهم مصادر مشكلات الانضباط بالأقسام النهائية، ولهذا يرجع من الأساتذة السبب الرئيسي لسوء الانضباط إلى عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه كنقص الدافعية أو نقص تقديرات الذات. وأن بعضاً من الأساتذة أبدو اهتماما كبيراً بمشكل إثارة الدافعية لدى تلاميذ الأقسام النهائية كونه يشكل عائقا في التواصل بين العلاقة التعليمية (المعلم والتلميذ) وتظهر قلة ونقص دافعية التلاميذ من خلال قلة استعدادهم للعمل، نقص المشاركة.

وأجرى **مخامرة (2012)** دارسة هدفت التعرف على مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، وبيان مدى المشكلات باختلاف متغيرات الدارسة :الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطوّر استبانة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدارسة من جميع معلمي المدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الخليل :شمال الخليل، ووسط الخليل، وجنوب الخليل والبالغ عددهم (1860) معلما ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (93) معلما، وأظهرت نتائج الدارسة أن: أسباب مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدارسة لأسباب مشكلات الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمديرية.

وسعت دراسة **الأفندي (2014)** إلى التعرّف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء المتغيرات الآتية: (جنس المعلم، سنوات خبرة المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، منطقة المدرسة، نمط الإدارة الصفية الذي يتبعه المعلم). تم الاعتماد على الاستبانة وتألفت من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم،- مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ، مشكلات

إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية. وبطاقة ملاحظة: تكونت من(42) بنداً موزعاً على أربعة مجالات هي: (النمط التقليدي، والنمط الفوضوي، والنمط- التسلطي، والنمط الديمقراطي)، وبلغ حجم العينة (211) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن: أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً بين المعلمين على التدريج هي:النمط ثم النمط الفوضوي ثم النمط التسلطي ثم النمط الديمقراطي، وأن مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلم هي مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالمعلم مرتبة تنازلي كالتالي: ضعف الإعداد الأكاديمي في مجال تدريس المنهاج، وصعوبة تطبيق الطرائق التدريسية الحديثة، وصعوبة التعامل مع تلاميذ الحلقة الأولى، وصعوبة استخدام الوسائل التعليمية، وصورية الدورات التدريبية التي تقام لتطوير المعلمين. وأن هناك مشكلات أخرى يعاني منها المعلم بدرجات أقل إلا أنها شائعة بين المعلمين وبشكل جماعي مثل :عدم التأهيل الكافي للقائمين على الدوارت، تقصير المعلم في الحصول على الوسائل، قلة دخل المعلم، صعوبة المنهاج، سوء إعداد الكتب، صعوبة الحصول على دليل الكتب. كما بينت النتائج أن مشكلات إدارة الصف المتعلقة بالتلاميذ تتمثل في: عدم التزام التلاميذ بقوانين الانضباط الصفي، وقلة احترام التلاميذ في الصف، وفرط نشاط التلاميذ، وتشتت انتباه التلاميذ . وهناك مشكلات أخرى شائعة بين التلاميذ تعوق المعلم في إدارة صفه وتأخذ الكثير من وقت الدرس مثل :التخريب، السرقة، الغش، الملل من الدراسة، وتدني مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي، والتأخر في الحضور إلى الصف.

وفيما يتعلق بمشكلات إدارة الصف المتعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية فقد كانت على النحو التالي: زيادة عدد التلاميذ في الصف، وقلة ملائمة غرفة الصف، ونقص الوسائل الحديثة، ومزاجية المدير في التعامل مع المعلمين، واقتصار دور الموجه التربوي على النقد، وهناك مشكلات أخرى تعوق المعلم في إدارة الصف وان كانت بدرجات أقل مثل: عدم مناسبة الوسائل لأعداد التلاميذ الهائلة، قصر وقت الحصة، سوء البيئة المادية للصف، بيروقراطية الإدارة، وتقصير أمين المكتبة وأمين السر في أداء أعمالهم. وإن هناك فروق دالة إحصائياً في مشكلات إدارة الصف تعزى إلى كل متغيرات البحث.

أما دراسة **مخلوف (2016)**فهدفت التعرف على أهم مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وكذلك معرفة نوع وحجم دلالة الفروق التي تعزى تبعاً (للنوع، والمؤهل، العلمي، ومدة الخدمة) وأخيراً التوصل إلى تصور مقترح للتغلب عليها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأولى والبالغ عددهم (6500) معلماً ومعلمة. سحبت منها عينة عشوائية نسبية قوامها (650) معلماً ومعلمة، وطورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة تم التحقق من صدقها الظاهري، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة المعامل (1) صحيح، واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة من بينها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والأوزان النسبية وتحليل التباين الأحادي واختبار (T.Test). وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها أن أكثر المجالات التي يعاني منها المعلمين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي كانت على الترتيب التالي (التلاميذ – المناهج – الإدارة المدرسية – المعلمين). كذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي في مجالات المعلمين والتلاميذ والمنهج الدراسي ولقد كانت الفروق في اتجاه الذكور والدبلوم العالي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي في مجال الإدارة المدرسية، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الخدمة في مجال التلاميذ أكثر من عشر سنوات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الخدمة في مجالات (المعلمين، والمناهج، والإدارة المدرسية، والدرجة الكلية للاستبانة).

وفي السياق ذاته قامت **ساكر(2017)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصّف الدراسي، ولبلوغ هذا الهدف قامت الطالبة بصياغة أربعة فرضيات جزئية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبغرض جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدارسة تمّ استخدام استبيان بحث صمم لهذا الغرض بعد التأكد من صدقه وثباته، وزّع على عيّنة البحث (معلمين التعليم الابتدائي) وكانت (92) معلم ومعلمة، بدائرة سيقوس ولاية أم البواقي، حيث استخدم الحصر الشامل لها، وتمّ استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي للتأكد من النتائج المتوصّل إليها. وقد توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معلمو المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات للصّف بدرجة كبيرة سواء المتعلقة بالبيئة الفيزيقية (المادية)،أو المتعلقة بالمشكلات السلوكية للتلاميذ، أو المتعلقة بالمشكلات التعليمية للتلاميذ ،كما أنهم يواجهون الصعوبات المتعلقة بنقص التكوين بدرجة كبيرة أيضاً.

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لكونه أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في مثل هذا النوع من الدراسات، وذلك لتحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعاً في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس وفي ضوء متغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص)، وتحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والخبرة المهنية للمعلمين في تلك المدارس.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التعليم الأساسي بمدينه بنغازي الذين يمارسون مهنة التربية والتعليم (معلم بجدول دراسي) خلال العام الدراسي 2021 – 2022 والبالغ عددهم (9718) معلماً ومعلمة وذلك وفقاً للإحصائية الصادرة عن مكتب التعليم، حيث اختيرت عينةعشوائية طبقية قوامها (292) معلماً ومعلمة، ويشكل هذا العدد ما نسبته (3%) من مجتمع الدراسة، وقد تم استرجاع جميع الاستمارات، حيث بلغ عدد الاستمارات المسترجعة والقابلة للتحليل الإحصائي (292) استمارة.

خصائص عينة الدراسة

يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة من خلال متغيرات الدراسة؛ والمتمثلة في (المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة المهنية)، وذلك كما موضح في جدول التالي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ، والتخصص، وسنوات الخبرة المهنية)

المتغيرات		العدد	النسبة
المؤهل العلمي	متوسط أو ما يعادله	98	% 34
	عالي أو ما يعادله	194	%66
المجموع		292	%100
التخصص	علوم إنسانية	148	% 51
	علوم تطبيقية	144	% 49
المجموع		292	%100

المتغيرات		العدد	النسبة
سنوات الخبرة المهنية	أقل من خمس سنوات	20	% 7
	من 5 إلى 10 سنوات	97	% 33
	أكثر من 10 سنوات	175	% 60
المجموع		292	%100

يبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة وأولها **المؤهل العلمي**، حيث أتضح أن أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل العلمي المتوسط قد بلغ 98 وبنسبة (34%)، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من حملة المؤهل العلمي العالي194 وبنسبة (66%) أما بالنسبة لمتغير**التخصص** فكانت نسبة أفراد العينة من العلوم الإنسانية (51%) بواقع 148 معلم ومعلمة، وفيما يتعلق بتخصص العلوم التطبيقية فكان عدد أفراد عينة الدراسة 144 وبنسبة (49 %)، كما يتضح فيما يتعلق بمتغير **سنوات الخبرة المهنية** أن أغلب أفراد عينة الدراسة ممن تتراوح سنوات خبرتهم المهنية (أكثر من 10 سنوات) وذلك بنسبة (60 %).

أداة الدراسة

تركز هذه الدراسة على معرفة مشكلات الإدارة الصفية الأكثر شيوعا في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، لذلك تكونت أداة الدراسة من استبانة وزعت فقراتها على الأجزاء التالية: الجزء الأول البيانات الشخصية: ويتضمن هذا الجزء بيانات عن المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة المهنية للمشاركين، الجزء الثاني أداة قياس مشكلات الإدارة الصفية الأكثر شيوعا في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي: بعد مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة طورت أداة لقياس مشكلات الإدارة الصفية الأكثر شيوعا في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، وتكونت من (56) فقرة، حيث كانت عدد فقرات المجال الأول (14) فقرة، في حين كانت بلغ عدد فقرات المجال الثاني (14)فقرة، والمجال الثالث أيضاً تكون من (14) فقرة، والمجال الرابع بلغ عدد فقراته أيضاً (14) فقرة، ووضعت أمام فقرات الاستبانة بدائل الإجابة التالية: موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتأكد من صدق أداة الدراسة، وأنها تقيس فعلاً ما أعدت لقياسه، استخدمت طريقة الصدق الظاهري، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات العلوم الإنسانية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن فقراتها، وبناءً على ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات المناسبة.

وللتحقق من ثباتها استخدمت معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ثبات أداة قياس مشكلات الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي (87%)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة =0.05α

الوسائل الإحصائية المستخدمة

تنوعت الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات حسب أهداف الدراسة، حيث تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعوم الاجتماعية (**spss**)، فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T ومعامل ارتباط بيرسون، و معادلة ألفا كرونباخ.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأهدافها، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- **التساؤل الأول: ما المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة بنغازي؟**

لمعرفة ذلك استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجالات المقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال وفق المستوى والترتيب لكل مجال

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية	5.5472	1.88862	الأول
المشكلات الخاصة بالتلاميذ	5.3962	1.65305	الثاني
المشكلات الخاصة بالمناهج الدراسية	4.8264	1.65833	الثالث
المشكلات الخاصة بالمعلمين	4.6377	2.64663	الرابع
العام	5.0377	2.6713	

ويلاحظ من الجدول السابق أن المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي تبوأت الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (5.5472) وانحراف معياري قدره(1.88862)، ويليه المشكلات الخاصة بالتلاميذ في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (5.3962) وانحراف معياري قدره (1.65305)، أما المشكلات الخاصة بالمناهج الدراسية فقد كانت بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ قيمته(4.8264) وبانحراف معياري قيمته (1.65833)، في حين احتلت المشكلات الخاصة بالمعلمين المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قيمته(4.6377) و بانحراف معياري (2.64663).إن هذه النتيجة تصف المستوى العالي لبعد المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية، والتي يشعر بوجودها المعلمين في مدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي ، وقد ظهر ذلك في صورة تبوء المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية الترتيب الأول ووقوعه في المستوى المرتفع، وقد يرجع ذلك إلى ضعف أو تجاهل الإدارة المدرسية لدور المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين في تفعيل العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، أو ضعف الكفاءة القيادية الإدارة المدرسة، أو بسبب ضعف اهتمام إدارة المدرسة بوضع الحصص التي تحتاج طبيعتها أن تكون في بداية اليوم المدرسي.

واختلفت هذه النتيجة من حيث ترتيب المشكلات الصفية مع دراسة كل من أبو فودة (2008) حيث جاء مجال المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي في المرتبة الأولى، تلاه مجال المشكلات المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالمنهاج التربوي، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالإشراف التربوي، وأخيراً مجال المشكلات المرتبطة بالإدارة الصفية، ودراسة مخلوف (2016) والتي أظهرت نتائجها أن أكثر المجالات التي يعاني منها المعلمين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي كانت على الترتيب التالي (التلاميذ – المناهج – الإدارة المدرسية – المعلمين).

- **التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟**

لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والتي يمكن أن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T)لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والقيمة التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T*	الدالة الإحصائية
متوسط أو ما يعادله	98	5.3163	1.89735	289	2.172	0.31
عالي أو ما يعادله	194	4.7513	2.19144			

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة**0.05= α**

يتضح من الجدول(3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من حملة المؤهل المتوسط قد بلغ (5.3163) بانحراف معياري قدره(1.89735)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من حملة المؤهل العالي (4.7513) بانحراف معياري قدره(2.19144)، وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (2.172)وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =∝.

وتظهر هذه النتيجة أن لا فرق بين المعلمين والمعلمات سواء كانوا من حملة المؤهل المتوسط أو المؤهل العالي في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات سواء كانوا من حملة المؤهل المتوسط أو المؤهل العالي يتعرضون للمشكلات نفسها المتعلقة سواء المتعلقة بالمعلم أو بالتلاميذ أو بالمناهج أو بالإدارة المدرسية، ويخضعون لتعليمات واحدة من نمط قيادي واحد، مما قد يشير إلى أن متغير المؤهل العلمي ليس من المتغيرات المؤثرة في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأفندي (2014) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير. واختلفت مع دراسة لعشيشي (2012)، ودراسة المقيد(2009) والتي بينت نتائجهما وجود فروق تعزى لصالح هذا المتغير.

- **التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير التخصص؟**

لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير التخصص، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T)لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(4)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والقيمة التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين

التخصص العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T*	الدالة الإحصائية
العلوم الإنسانية	148	5.1014	3.15741	290	.412	.412
العلوم التطبيقية	144	5.1014	2.06518			

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة**0.05= α**

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من ذوي تخصص العلوم الإنسانية قد بلغ (5.1014) بانحراف معياري قدره(3.15741) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من ذوي تخصص

العلوم التطبيقية (5.1014)، وبانحراف معياري قدره(2.06518)، وباختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (412.)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =∝.وتظهر هذه النتيجة أن لا فرق في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي حسب استجابات عينة الدراسة، بغض النظر عن تخصصاتهم سواء كانت إنسانية أو تطبيقية، وأن لديهم نفس الرأي في تحديد مستوى وترتيب تلك المشكلات، وقد يعزى ذلك إلى أن بالرغم من اختلاف تخصصات عينة الدراسة إلا أنهم لديهم خطة دراسية موحدة ومنهج دراسي محدد وأساليب التعلم تعتبر محدودة نوعا ما، مما يؤدي إلى بيئة صفية متشابهة إلى حد كبير جدا، فلا يكون هناك اختلاف في تخصص المعلم، وممكن أن يكون السبب أنهم يخضعون لنظام إداري واحد يغلب عليه الطابع البيروقراطي والروتين التقليدي في إدارته للمدرسة.

- **التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والخبرة المهنية للمعلمين؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج قيمة معامل ارتباط بيرسون وذلك كما يبينه الجدول التالي:

جدول (5) يبين معامل ارتباط بيرسون لاختبار دلالة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي مدينة بنغازي وسنوات الخبرة لدى عينة الدراسة

المتغير	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون
سنوات الخبرة المهنية	265	5.0377	2.67134	-.026

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة**α =0.05**

من الجدول السابق يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (5.0377)، بانحراف معياري قيمته(2.67134)، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة وسنوات خبرتهم المهنية حيث بلغت قيمته (026.-) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالةα=0.05، وتظهر هذه النتيجة أن العلاقة بين متغير سنوات الخبرة المهنية وتحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة المعلمين والمعلمات فيها ضعيفة جدا ، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين تكونت لديهم خبرة كافية وأنهم يواجهون المشكلات سواء المتعلقة بالتلاميذ، أو المتعلقة بالمنهج الدراسي، أو المتعلقة بالإدارة المدرسية، أو المتعلقة بالمعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم المهنية ولربما يرجع السبب إلى أنهم يستفيدون من خبرات بعضهم البعض لمواجهة تلك المشكلات سواءالمشكلاتالمتعلقةبتنفيذالمنهجأوالمتعلقةبضبطالصفأومشكلاتالإدارة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأفندي (2014) ودراسة المخامرة(2012) واختلفت مع دراسة لعشيشي(2012)، ودراسة المقيد حيث أكدت نتائجهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية.

النتائج والتوصيات

أظهرت عملية تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً النتائج التالية:

- إن المشكلات الخاصة بالإدارة المدرسية كانت في الترتيب الأول، تلتها المشكلات الخاصة بالتلاميذ في المرتبة الثانية، أما المشكلات الخاصة بالمناهج الدراسية فقد كانت بالمرتبة الثالثة، في حين كانت المشكلات الخاصة بالمعلمين تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في (المؤهل العلمي والتخصص).
- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين متغير سنوات الخبرة وتحديد المشكلات الصفية الأكثر شيوعا في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة المعلمين والمعلمات فيها.

وبناء على هذه النتائج وبمراجعة الأدب النظري يمكن تقديم بعض التوصيات التي من شأنها أن تعمل على التغلب على المشكلات الصفية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والتي منها:

1- تكثيف الدورات التدريبية وتنويعها للمعلمين للتعرف على أسباب ما يعانيه هؤلاء المعلمون من مشكلات ضبط الصف وتبصيرهم بكيفية مواجهة هذه المشكلات وعلاجها في ضوء الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث مثل هذه المشكلات والظروف المحيطة بها ،كذلك تدريب هؤلاء المعلمين على مهارات ضبط الصف وإدارته بشكل جيد وفاعل.

2- ضرورة التخفيف من نصاب المعلم من عدد الحصص وذلك لأن كثرة نصاب المعلم من عدد الحصص يؤدي إلى الإرهاق وضعف التركيز والإبداع وعدم المقدرة على متابعة مشكلات الطلبة والعمل على حلها ،كما أن تخفيف نصاب المعلم من عدد الحصص يعمل على زيادة دافعية المعلمين نحو التدريس ويشجعهم على حب هذه المهنة والاهتمام بمشكلات طلبتهم والاهتمام بالعملية التعليمية بالتخطيط الجيد للدروس وعمل وسائل تعليمية والتفنن في إعدادها.

3- أن تشمل المساقات التربوية التي تعطى في الجامعات والكليات على مواد إضافية لتوضيح المشكلات التي يمكن أن تواجه المعلم في إدارة الصف وضبطه وكيفية مواجهته لها وذلك بعرض نماذج من المشكلات الواقعية وتدريبهم على كيفية حلها، كجزء من التربية العملية.

المراجع

- أبو فودة ، أحمد سعيد (2008) مشكلات معلمي الصّف في المدارس الحكومية بمحافظات غزّة وسبل الحدّ منها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة، الإسلامية، غزّة، فلسطين.
- الأغا، إحسان وعبد الله عبد المنعم (1990) التربية العملية وطرق التدريس، ط2، لجامعة الإسلامية،غزة.
- الأفندي، آلاء عمر(2014) مشكلات إدارة الصّف الّتي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسيّ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سوريا.
- جابر، جابر عبد الحميد (2000) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال _ المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي ،القاهرة.
- الجميلي، عدنان علي والجبوري، وداد مهدي (2009) بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية. مجلة القادسية، 1(8)، 151.
- حسنين، إبراهيم علي عثمان(2010) مدى إسهام مديري المدارس الأساسية في الأردن في رفع كفاية المعلمين في الإدارة الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود (2014) مهارت التدريس الصّفي، ط2، عمان: دار المسيرة.

- ساكر، أميرة (2017) الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصّف الدراسي، دارسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بدائرة سيقوس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، الجزائر.
- السبيعي، عبد الرحمن عبد الله (2018) الأنماط الإدارية الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- عبد السميع، مصطفى، وحوالة، سهير محمد(2005) إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط1، عمان: دار الفكر.
- العبد الله، ريم ياسر (2019)، درجة استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة إربد وعلاقتها بفاعلية الإدارة الصفية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- العجمي، علي محمد فهيد (2007)، أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العرنوسي، ضياء عويد ، والعجرش، حيدر حاتم، والجبوري، عارف حاتم، والجبوري، مشرق محمد (2013) الإدارة والإشراف التربوي، ط1، عمان: دار الرضوان.
- لعشيشي، أمال (2012) أهم مشكلات الإدارة الصّفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
- مخامرة، كمال يونس(2012) مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة الخليل /فلسطين، عدد 8 ،163-132.
- مخلوف، عيسى رمضان محمد (2016)، مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي العام بمدينة بنغازي وسبل التغلب عليها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر.
- المعايطة، عبد العزيز عطا الله (2007) الإدارة المدرسية : في ضوء الفكر الإداري المعاصر، (ط1)، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.
- المقيد، عارف مطر (2009)، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المواضية، رضا سلامة (2006)، أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدارسات العليا، عمان الأردن.